كُلِّماتٌ لِمُرتَقَل

انتصار الخشت

ديوان شعر

ديوان:

كَلِمَاتٌ لَمْ تُقَلْ

بقلم: انتصار كامل

جفلان الخشت

حقوق النشر

بين حبرِ القلم وصمتِ السطورِ، تولد الكلمات التي عجزت الشفاه عن نطقها، لتصبح مرآةً لكل روحٍ أضناها الكتمان.

الإهداء

إلى أولئك الذين علمتهم فتعلمت منهم.. إلى كل روحٍ بحثت عن الحقيقة، وإلى القلم الذي لم

يكلّ من حكايةِ ما لم يُقل.

المقدمة

هذا الديوان هو

مساحتي الخاصة،

حيث يتوقف القلم

عن كونه أداةً

للتدريس، ليصبح

ريشةً ترسم شجني،
وحكمتي، وما لم
تسعهُ الأوراقُ
الرسمية.

الفصل الأول:

كَلِمَاتٌ لَمْ تُقَلْ

بقلم الشاعرة: انتصار

كامل جفلان الخشت

وَفِي الصَّدْرِ سِرٌّ لَمْ يَجِدْ
لَهُ مَخْرَجَا
وَلَيْلٌ طَوِيلٌ مَا رَأَى بَعْدُ
مَوْلِجَا
أُدَارِي حَنِينَ النَّفْسِ بَيْنَ
جَوَانِحِي
وَأَبْنِي لآَمَالِي مِنَ
الصَّمْتِ مَدْرَجَا

تَمُوتُ عَلَى شَفَتِي
الْحُرُوفُ كَأَنَّهَا
طُيُورٌ أَضَاعَتْ فِي
السَّمَاءِ الْمُعَرَّجَا
فَكَمْ مِنْ كَلَامٍ فِي الْعُيُونِ
كَتَبْتُهُ
وَكَمْ مِنْ عِتَابٍ فِي
الْحَنَايَا تَوَهَّجَا

أَلُوذُ بِصَمْتِي وَالْقَوَافِي حَزِينَةٌ

إِذَا كَانَ بَوْحِي بِالْمَلَامَةِ مُسْرَجَا

رَحَلْتُ وَفِي قَلْبِي بَقَايَا حِكَايَةٍ

وَقِصَّةُ شَوْقٍ لَمْ تَجِدْ بَعْدُ مَفْرَجَا

أُكَفْكِفُ دَمْعَ عَيْنِي فِي
الدَّيَاجِي
وَأَحْسَبُ أَنَّ لِي فِي
الصَّبْرِ مَنْجَا
سَأَحْفَظُ عَهْدَنَا رَغْمَ
الْتِيَاعِي
وَإِنْ أَمْسَى طَرِيقُ
الْوَصْلِ لَجَّاجَا

فَمَا كُلُّ الْقُلُوبِ تَبُوحُ جَهْرًا
وَلَا كُلُّ الْغَرَامِ يَفِيضُ ثَجَّاجَا
عَسَى الْأَيَّامُ تُنْطِقُ مَا كَتَمْتُهُ
وَيَغْدُو لِسَانُ الْحُبِّ عَفْوًا مُتَوَّجَا

مرايا الفكر

كَلِماتٌ لم تُقَلْ

مرايا الفكر



انتصار كامل جفلان الخشت

كَلِمَاتٌ لِمْ تُقَلْ ٤

حينما يذبل الصمت



انتصار كامل جلال الخشن

حينما يذبل الصمت

في مَدَائِنِ

الصَّمتِ.. أَقْتَاتُ

الحِكَايَا

وَأَنْسُجُ مِن رِفَاتِ

الذِّكْرَيَاتِ مَنَايَا

نَقَشْتُ عَلَى جِدَارِ

العُمرِ حُلْمَاً

فَكَانَ الحُلمُ.. بَعضاً

مِن خَطَايَا

كَلِمَاتُ لِمُرتَقَل

هذه طريقتي



انتصار كامل جفلان الخشت

هَذِي طَرِيقَتِي

لا تُسَاوِمْنِي عَلَى

حَقِّي فِي البِنَاءِ

فَأَنَا بَحْثٌ.. يَتَجَدَّدُ

مَعَ الضِّيَاءِ

تَرَبَّيْتُ عَلَى قِيَمٍ..

كَالصَّخْرِ ثَابِتَةٍ

وَصَغْتُ مِنَ

الوَقْتِ.. عِقْدَاً مِنَ

النَّقَاءِ

الفصل الثاني:

همس الدواة

كَلِمَاتُ لِمُرتَقَل

همس الدواة



انتصار كامل جلال الخشت

حِبرٌ فِي حَنَايَا

الصَّمْت

بَيْنَ الحُرُوفِ.. تَنَامُ

أسرَارِي

وَالقَلَمُ.. يَرسمُ طُرُقاً

لِأفكَارِي

أَكتُبُ مَا لَا يَنطِقُهُ

لِسَانٌ

فَالحِبرُ أَصْدَقُ.. فِي

لَحظَةِ إِصْرَارِي

كَلِماتُ لِمُرتَقِل ٢

قلم لا ينام



انتصار كامل جلال الحشت

قَلَمٌ لا يَنَام

يَسْأَلُونِي: لِمَ السَّهَرُ

وَالوَجْدُ؟

وَأَنَا أُحَاوِرُ فِي

اللَّيْلِ.. كُلَّ غَدِ

أَغْمِسُ القَلَمَ فِي نَارِ

تَجْرِبَتِي

فَيَخْرُجُ الحِبْرُ..

طُوفَاناً مِنَ الكَمَدِ

الفصل الثالث: خلف الستائر


قنديل البناء

قنديلُ البنـاء

مَا كَانَ عِلْمِـي..

رُتُوباً فِي مَدَارِسِنـا

بَلْ كَانَ نَبْضـاً..

يُعِيدُ النُّورَ لِلبَصَـرِ

أَبْنِي "الإنسانَ"..

قَبْلَ حُشْوِ ذَاكِرَةٍ

فَالحُبُّ أَبْقَى.. مِنَ

الأَرْقَامِ وَالصُّوَرِ


كلماتُ لمرتقل
خبيئة الموج

خبيئة الموج

مِنْ بَحرِ "عَرْبٍ"

جِئْتُ أمضي مُتْعَباً

نَحْوَ "المُحيطِ" أُريدُ

صَمْتَ مَداهْ

أَوْدَعْتُ فيهِ مِنَ

الهُمومِ رِسالَةً

طُوِيَتْ على قَلْبي..

وَفاضَ أساهْ

في قاعِهِ ذاكَ

العَميقِ خَبَأْتُها

لُؤلُؤةً.. والماءُ

حارِسُ جاهْ

صُفَّتْ لآلي

الذِّكرياتِ كأنَّها

نَظْمُ النُّجومِ إذا

انْجَلَتْ بِضِياهْ

يا ذاكِراً حِفْظَ الفُؤادِ

وما طوى

في غَمْرَةِ الأمْواجِ..

بَعْدَ لِقاهْ

لُؤلُؤةٌ تَزهو بِصِدْقِ

مَشاعِري

بَحْرٌ يُصادِقُني..

وَكُنْتُ أراهْ

الفصل الرابع:

رسائل إلى الذين علمتهم

يا مَنْ مَضَيْتُم،

ودَرْبُ العِلمِ يَجمَعُنا

كأَنَّما الحِبْرُ في

أوراقِنا دَمُنا

عَلَّمْتُكُم أنَّ "نَظرَةَ

فَرْحَةٍ"

فِي عَيْنِ طالبِ

مَجدٍ.. نُورُنا الحَسَنُ

سَقَيْتُكُم مِنْ مَعينِ

الرُّوحِ مَسْأَلَةً

حتى استقامَ لَكُم في

دَرْبِكُم فَهَموا

اليومَ أبعَثُ في

الآفاقِ قافِيَتي

رسائلٌ، دَمْعُها في

السِّرِّ يَكتَتِمُ

لَم أبتَغِ الأجرَ إلا أنْ

أرى فَرَحاً

يَعلو وُجوهَكُمُ..

واليأسُ يَنْهَزِمُ

فإن نَسِيتمْ دُروباً

كُنتُ أرسُمُها

فَذَاكُمُ القَلبُ يَمحو

كُلَّ ما رَسَموا

يَكفيني أَنَّكُمُ صِرتمْ

مَنارةَ غَدٍ

حتى وإن غابَ

وجْهي، غابَ مَن

كَتَموا

لا تَحسَبوا أنَّ صَمْتَ

البُـعدِ مَقبـرَةٌ

بَل هِيَ "خبيئـةُ"

روحٍ صانَها القَلَمُ

كلمات لم تقل

رسالة إلى طالب غائب



انتصار الخشت

رِسالَةٌ إِلَى طَالِبٍ غَائِب

لَمْ تَكُنْ رَقْماً فِي

كُشوفَاتِي

بَلْ كُنْتَ حُلماً..

يُزْهِرُ فِي طُرُقَاتِي

تَعِبْتُ أُفَتِّشُ عَنْ

مَعْنىً لِحِكَايَتِك

وَأَنْت تَمْضِي..

بَعِيداً عَنْ سَاحَاتِي

كلماتٌ لم تُقَل



رَمادُ القَلم
لا تَبُثَّ الغَضبَ في
كَلِماتِكْ ... فَهيَ
سَيفٌ إذا مَضَى
يَعْطَبُكْ

تِلكَ نُسخَةُ غَيظٍ إذا
خَطَّتِ ... صُورةً
تَرتَجي بِها أَن
تَصُدَّكْ
اكتُبِ البَوحَ في
وُرَيْقاتِ صَمْتٍ ...

فهوَ بُرءٌ لِما يَمُورُ
بِصَدْرِكْ
واسْكُبِ الحِبرَ لا
التَّعابِيرَ جُرْحاً ...
فَمَقامُ الكَرامَةِ أَعْلى
وَأَمْلَكْ

لا تُرْسِلْ.. فالقَرارُ
مَهما تَعالى ... بَعْدَ
فَوتِ المَدى بَلاءٌ
لِفِكرِكْ
كَمْ صِيانَةِ وُدٍّ بَقَتْ
في سُطورٍ ... دُفِنَتْ

كَيْ يَعِيشَ مَنْ كانَ مَعْكْ

بَعضُ صَمْتِ المَقالِ
بَلغَةُ حُرٍّ ... وتَأجِيلُهُ
نَجاةٌ لِعُمرِكْ
فَالمُسوداتُ قُبْرُ غَيْظٍ
دَفِينٍ ... كَيْ يَعِيشَ

الأَحياءُ.. ويَخْبُوَ رَمادُكْ

بقلم /انتصار الخشت

كلمات لم تقل



بينَ خَليجٍ ومَضيقْ

بَينَ خَليجٍ.. ومَضيقْ
تَعيشُ البُحورُ،
ويَغفو الوَجَعْ

فـي شُمـوخِ الجِبـالِ..
يَـهيمُ الـرَّفيقْ

يُـهَامِسُ ريـحَ
المَسافاتِ.. حتّـىٰ
انقَطَعْ

يـا نَـهري..
أتسمعُ صَدَىٰ نِدائـي؟

شَربةٌ مِنكَ.. تُروي
ظَمَأَ السِّنينْ

تُعيدُ لِروحي.. مَدىٰ
الابتِداءِ

وتَمحو عَنِ القلبِ..
آثَارَ الأنينْ

كأَنَّ المَدَىٰ خَلفَ
صَمتِي كِتَابُ
يُخَبِّئُ في صَفحَتيهِ
المَصِيرْ
يُسَافِرُ حُلمِي..
وَيَطوِي العِتَابُ

لِألقَاكَ في ضِفَّةٍ.. لا تَحِيرْ
فَيا سَاقِيَ الروحِ.. إنَّ الرُّجُوعَ
قَرارٌ تَجَلَّىٰ بِصَوتِ المَطَرُ

أُنَادِيكَ بَعدَ ذُبولِ
الشُّموعَ
لِيُزهِرَ في غُربَتِي..
ما نَضَرُ


كلمات لمرتقل
بين خليج ومضيق

الخاتمة

هنا أضع القلم، وما
زال في القلب متسعٌ
لقصائد أخرى

ستكتبها الأيام.